وداعًا أمير الضالع

الأمناء/ كتب/ أحمد عبد اللاه

رحل سمو الأمير شعفل بن علي شايف، آخر الأمراء الذين حكمـوا الضالع، وأكثرهم حضوراً في الذاكـرة وفي الوجدان، تاركاً حزناً عميقاً في نفوس كل الذين أحبوه وكل الذين بدأوا بعد عقود يتلمسـوا تاريخهم وجذورهم ومساراتهم التي أوصلتهم إلى هذه المحطة الأخيرة. لقد مثّل رحيله صدمة كبيرة باعتباره الرمز الأقرب الذي قاد إمارة الضالع في مرحلة صعبة وأسـس فيها رغم ذلك ملامح الإدارة الحديثة في وقت مبكر وقصير.

لقد تحققت في عهد سمو الأمير شعفل بن علي شايف، رغم شحة الموارد الداخلية، الكثير من الإنجازات في قطاعـات الصحة العامة والتعليم الأسـاسي والزراعة والكهرباء والنقل والبريد... إلخ بالإضافة إلى إرسـاء قواعـد النظام المالي والضرائب والجمارك وتحديث الإدارة المحلية وبناء المنشآت المختلفة وتنظيم العمل لتلبية احتياجات المواطنين وخدمتهم، كما عمل على تثبيت قواعد الشراكة الواسـعة من خـلال الوجهاء وممثلي الشرائح الاجتماعية والشـخصيات العامة في تدبير شـؤون الإمارة وحياة المواطنين وقضايا الأمن والسـلام الاجتماعي ومواجهة الصعوبات والتحديات. وثابر بحكمة وصبر في الحفاظ على النسـيج الاجتماعي خلال فترة زمنية متحركة، فكانت الضالـع منطقة نموذجية تكاد تخلو من مسلسلات الثارات والعصبيات الصغيرة الداخلية، وكان الحكم قريباً مـن الناس ومعاناتهم خلال فترات اقتصادية ومعيشية صعبة هيمنت في تلك العقود على دول مختلفة.

ولم يكـن للحاكم حينها ثـروة تميزه عن الآخرين بل شـكل نموذجـاً فريـداً ومختلفاً عـما يفهمه النـاس والمؤرخون حـول الحكام وممتلكاتهم، وظل حاكـماً متواضعاً محبوباً لا يميزه كأمير البلاد عن مواطنيه سوى مسئوليته وجهوده المتفانية والمضنية لحفظ الضالع قوية آمنة في مكانهـا الجغرافي الحـرج ومكانتها التاريخية والسياسـية والوطنية وبذل لأجل ذلك جهوداً كبيرة في فترة شـديدة الحساسـية من تاريخ الجنوب ومن تاريخ المنطقة العربية كاملة.

غادر الأمير شـعفل بن علي شـايف مدينة الضالع في العام ٦٧م وعاش منذ ذلك الوقت مع أفراد أسرته وأقاربه حياة بعيدة عن الأضواء. وفي المهجر شق كلٌ منهم طريقه وواجهوا الحياة بكل عزة وصبر وثبات تاركين نبتـة الوفاء تنمو في ذاكرة الناس يتوارثونهـا على المدى الزمني الذي أعقب مغادرة موطنهم، حتى دارت الأيام والسنين وحلّ بالوطن المتعب ما حـلّ، ليعود الجميع إلى البحث في سجلات أحلامهم عن ذلك البلد الهادئ الجميل المتصالح المدافع عن ذاته في الشدائد، عن ذلك العفوي الآمن، عن الهدوء والطمأنينة وقبل ذلك عن ماضيهم ليفهموا تماماً أين كانت البداية التي زرعت المفترق الرهيب في وعي الناس ولماذا تبدلت الأيام وذهب النـاس إلى حيث لا يعلمون حتى ارتطموا بجدار الحقيقة المرة وأعادوا البصر نحو البدايات البعيدة.

لقد ابتعـدت تلك الأرض الطيبـة كثيراً عن فطرتها ولم يسـعف الزمـن والوقائع أحداً لكي يسـتلهم فكرة التصالح ولم الشـمل في وقت مبكر ويترك الشـعب يختار مصائره بمعزلٍ عن حـالات الغضب الثوري الذي تدحـرج بعيداً عن فرح البسطاء بعد أن استنزف أحاديثه وخطاباته باسمهم.

من هذا المعطـى الجارح يتعين قراءة الماضي بعقول متفتحـة من أجل التصالـح وتصحيح المفاهيم، ليس من خـلال المعرّفات الأيديولوجية وقواميس العلوم السياسـية وإنمـا من عمق الفطرة الإنسـانية ومن جـروح الزمن ودروس التاريخ القريبة إلى وعي الإنسان العادي.

غادرنا أمير الضالع، الأمير شـعفل بن علي شـايف إلى جوار ربه، وفي قلبه محبة للجميع وأملاً بأن يرى مسـقط رأسه وبقايا الأحلام التي تركها يوماً ما قبل خروجه.. ويرى الأجيال كيف هي وما تحمله الآن عن ماضيها وعن انتماءاتها، ويـرى الضالع هل ما تزال كما هـي، تلك البكر المغسولة بأمطار الصيف، ذات المنحدرات الخضراء والأودية الخصبة المدهشة وكأن الطبيعة أعدتها لتصبح ممراً أرضياً نحـو «النعيم الفردوسي»..

وهل ما يزال الشـتاء يهيل الغيـم على الأنحاء ويغمرها تاركاً قمم الجبال سابحة فوق أفق ناصع البياض.. ثم يرى كيف الأعياد وهل ما تزال حافلة بالتقاليد البسـيطة الجميلة، ومن يجمع الناس في صباحاتها ليبعث فيهـم بخطابة متواضعة نشـوة الفرح ويراهم يلوحون بابتسـاماتهم البريئة لملامحه الفتية السمراء محبة وولاء.

رحل الأمير شعفل، آخر الأمراء الذين حكموا إمارة الضالع، مشمولاً بمحبة الناس واحترامهم ووفائهم، فلـم ينس أحد منهم طيلـة حياته.. وظلت ذاكرته محتفظـة بتفاصيل إمارة الضالع وأهلها وعائلاتها وأرضهـا وفصولها وأحداثها وملامح من رحلوا بعيداً عنه ذات يوم.

رحـل الأمير شـعفل رمزاً وحاكـماً عاقلا متواضعاً حكيماً محبوباً، وتبقى رمزيته حاضرة في عقول الحالمين بمسـتقبل آت، رحم الله أمير الضالع شـعفل بن علي شـايف وأسكنه جنات النعيم.

فضل الحجيلي.. الطالب المشاغب والرجل الصداح بالحق والساعي للصلح بين الناس

الأمناء / كتب/ ياسر حسن :

كان يسبقني بعام دراسي واحد، وكان طالبا مشاغبا حين تعرفت عليه في ثانوية الشـهيد لبوزة عام ١٩٩١ ، لكنه كان يمتلك أخلاقا عالية وشخصية قيادية لا تجدها في طالب بالثانوية العامة.

دارت الأيـام وتفرقنا أنا وأخـي وزميلي فضل الحجيـلي، الـذي ذهب للدراسة في المعهد العالي للمعلمـين بالضالع، في حين اتجهت أنا للدراسـة في كليـة التربيـة عدن، فصرنا لا نلتقي إلا نادرا، مع بقاء الـود والاحترام بيننا حتـى وإن اختلفنا في بعـض وجهات النظر أحيانا.

التحق فضـل بالعمل التربوي معلما، ثم اتجه بعد سنوات للدراسة الجامعية في قسـم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عدن، وبعد تخرجه منها عاد للعمل في السـلك التربوي، ولأنه صاحب طموح وهمة عاليـة فقد ارتقى في العمل التربوي حتى حصل عـلى منصب مدير إدارة التربية في مديرية ردفـان، ورغم الظروف الصعبة التي كانت تمـر بها البلاد عامـة وردفان خاصة - في تلك الفـترة- إلا أنه تمكن من قيادة العمل التربوي بشـكل جيد وشهد له الجميع بذلك، ومع زحمة العمل وانشغالاته الكثـيرة واصـل الحجيلي دراسـته العليا فحصل على الماجسـتير في الجغرافيا من كلية الآداب بجامعة عدن.

كل من يعرف الفقيـد فضل الحجيلي يشـهد له بأنه صاحب كلمـة حق وصدّاح بالحق لا يخاف في ذلك لومة لائم، كما كانت له إسـهامات عديدة في حل المشـاكل والنزاعات والإصلاح بين النـاس في كل مديريات ردفان الأربع .

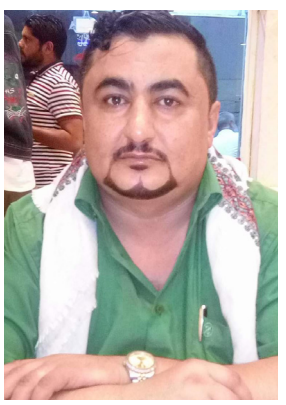

في العـام ٢٠١٦ تمـت تنحية الحجيـلي من منصبه في إدارة التربية بردفان، ومع ذلـك ظل يقـدم خدماته لكل التربويين، واستمر في خدمة الناس والسعي بالصلح بينهم دون أن ينتظر منّة أو شكرا من أحد.

ولأن الحجيلي يريد تحقيق ما رسم لنفسه من أهداف فقد واصل دراسـته لنيل درجة الدكتوراه التي حصـل عليها بامتياز من قسـم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عـدن في يناير ٢٠٢١ قبل وفاته بأشـهر، ليكمـل حياته بدرجة علمية عالية وسيرة طيبة جعلت ردفان كلها تنعيه وتخـرج لوداعه كواحد من خيرة من أنجبتهم تربة ردفان الطيبة.

رحم الله أخي وزميـلي العزيز الدكتور فضل الحجيلي التربوي القدير والشخصية الاجتماعية البارزة التـي فرضت احترامها على الجميع في مديريات ردفان وخارجها.

إعلان مناقصة رقم ٢ لعام ٢٠٢١م

تعلن المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية فرع عدن عن إنزال المناقصة العامة التالية (بتمويل ذاتي):

الموضوع	الرسوم (ريال)	مبلغ الضمان	تاريخ فتح المظاريف
المناقصة العامة رقم (٢٠١/٢) الخاصة بشراء وتوريد عدد ٥٤ كمبيوتر مكتبي – ٢٩ طابعة شبكية – ٢ طابعة متعددة المهام – ٢ ماسح ضوئي	١٠,٠٠٠ ريال	٨٢٠$ دولار أمريكي	يوم الأربعاء ١٥ سبتمبر ٢٠٢١م

فعلى الجهات الراغبة الدخول في هذه المناقصة تقديم طلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى المؤسسة العامة للاتصالات - فرع عدن، إدارة التخطيط والمشاريع / قسم المشاريع التواهي, لأخذ نسخة من المواصفات مقابل الرسوم المحددة أعلاه (لا ترد).

ويشترط الالتزام بالآتي:

١- تقديم ضمان بنكي أو شيك مقبول الدفع بمبلغ مقطوع صالح لمدة تسعين يومًا صادر من بنك داخل الجمهورية اليمنية ومعزز من بنك مصرح له من قبل البنك المركزي اليمني غير مشروط وغير قابل للإلغاء.
٢- صورة من البطاقة الضريبية سارية المفعول للشركات المحلية ووكلاء الشركات الأجنبية.
٣- صورة من البطاقة التأمينية سارية المفعول للشركات المحلية ووكلاء الشركات الأجنبية.
٤- صورة من البطاقة الزكوية سارية المفعول للشركات المحلية ووكلاء الشركات الأجنبية.
٥- صورة من السجل التجاري ساري المفعول.
٦- صورة من شهادة مزاولة المهنة سارية المفعول.
٧- أن يكون العرض المقدم مكتملا للجوانب الفنية والمالية والتجارية من أصل وثلاث صور.
٨- أن يشمل العرض لضريبة المبيعات بحسب القانون اليمني.
٩- ختم العطاء بالشمع الأحمر.

علمًا بأن آخر موعد لشراء وثيقة المناقصة وتقديم الاستفسارات يوم الثلاثاء تاريخ 14/سبتمبر/2021م.
وآخر موعد لتقديم العطاء يوم الأربعاء، تاريخ: 15 سـبتمبر 2021م، الساعة العاشرة صباحًا، وسيتم فتح المظاريف بحضور أصحاب الشركات أو من ينوب عنهم يوم الأربعاء، تاريخ 15 سـبتمبر 2021م، في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحًا، في مكتب المدير العام التواهي ، كما يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة الاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها وذلك خلال الدوام الرسمي ولفترة خمسة عشر يومًا من تاريخ الإعلان.

,, والله ولي التوفيق ,,

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام التالية : 202533 – 205156 – 204648 فاكس: 201302